مرشوش بصورة فظة · وفي داخل هذه الزنزانة كان فتحي ينام على الارض ولم يكن لديه سوى عدد من البطانيات ، وكان ذلك في شهر كانون الاول وفي الركن كان دلو لقضاء الحاجات ، وكانوا يفرغونه مرة كل ثلاثة ايام · ولم يكن فتحي يخرج الى الهواء الا عندما كانوا يأخذونه الى التحقيق (٦٣) ·

٣ ـ سجن غـزة

هناك وصف للحياة في هذا السجن من خلال اقوال السجين دحمان لحاميته (٦٤) ، فالسجانون يضربون السجناء دون تمييز ودون سبب ، حتى عندما يطلب هؤلاء اشعال سيكارة وهو الامر المسموح به في السجن · وترفض جميع الطلبات لمقابلة المدير ، كما لا يجوز الاشتكاء من الضرب · ان السجان دائما صادق ، والمشتكي فيما بعد يتلقى حصة مضاعفة من الضرب ، بالاضافة الى التقرير الذي يسجل ضده · وبعد تسجيل التقرير تنفذ عقوبة خاصة بحق السجين ·

في هذا السجن زنزانة للعقاب يلقى فيها المعاقب عاريا وبدون ملابس وبدون بطانيات ، كما يصب ماء على ارض الباطون لكيلا يستطيع ان يستريح او يستلقي ·

والنوم في النهار ممنوع وشفرة واحدة تعطى لسجينين لمدة طويلة بحيث لا يستطيعون الحلاقة الا بصعوبة ، ولا يتوفر الماء الساخن للحمام الا مرة كل اسبوعين · ولا يجوز للسجناء تبادل الاحاديث فيما بينهم ، ومن يتحدث يخرج من الغرفة الى زنزانة ويضرب بتهمة التحدث في السياسة (٦٥) ·

وحجم الزنازين ١٠٠ سم × ١٠٠ سم ، وفي الزاوية مرحاض لا غطاء له ، والنور مبهر ومثبت في السقف ، والزنزانة حارة رطبة وعديمة الهواء · ولا يحق لساكن الزنزانة الخروج الى الفسحة ، وكل ما لديه روائح كريهة سامة وحرارة خانقة ، وهو ياكل ويقضي حاجته وينام على حصير مطاطي سمكه سنتمتر واحد مفروش على الارض مباشرة ·

في القسم العام تقيم النسوة بعد انتهاء التحقيق · لا توجد اسرة هناك · ويسمح بالفسحة ساعة واحدة في اليوم ، وليس لدى السجينات من عمل سوى الجلوس على البساط المطاطي ودون ان يسمح لهن بالحديث في السياسة ، وكل من تتكلم منهن تمنع من الخروج الى المرحاض وعليها ان تقضي حاجتها في الجردل لتزعج كل من في الغرفة · لقد علقوا على باب السجن لافتة تقول : « سجن غزة » والواجب ان يكتبوا مكانها : « جحيم غزة » · هكذا قالت رسمية عودة للمحامية لانجر (٦٦) ·

وعندما زار مندوب الصليب الاحمر هذا السجن في ٥ ، ٦ ، ٧ اب ١٩٧٥ كان فيه سبعمائة وثمانية معتقلين :

القطر	العدد
غـزة	٦٥٤
مصر	٠٥٠
الضفة الغربية	٠٠٢
الضفة الشرقية	٠٠٢
المجموع	٧٠٨